@ 329 @ | | قوله عز وجل : ! 2 2 ! [الآية : 11] . | | قال الصادق : لا يوفقهم لتغيير أسرارهم ولا يغير عليهم أحوالهم ولو وصفهم لتغيير | أحوالهم ، أسرارهم ومشاهدة البلوي ، لذلوا وافتقروا فنالوا به النجاة . | | قال النصر آباذي : لكل قوم تغيير وتبديل لكن لا يناقش العوام على ما يناقش عليه | أهل الصفوة . | | وقال بعضهم : غيروا ألسنتهم عن حقائق ذكره فغير قلوبهم عن لطائف بره ، وغيروا | أنفسهم عن معاني العبودية فغير قلوبهم عن دلائل الربوبية . | | قوله عز وجل : ! 2 2 ! [الآية : 11] . | | قال القاسم : إذا أراد هلاك قوم حسن في أعينهم موارد الهلاك حتى يمشون إليه | بأرجلهم وتدبيرهم ، وهو الذي أتى بهم . | | قوله عز وجل : ! 2 2 ! [الآية : 12] . | | قال ابن عطاء : خوفا للمسافر ، وطمعا للمقيم . | | قال ابن البرقي : يريكم أنوار محبته ، فبين خائف من استناره وطامع في تخليه . | | قال أبو علي الثقفي : ورود الأحوال على الأسرار عندي كالبرق لا يمكث بل يلوح ، | فإذا لاح فربما أزعج من خائف خوفه ، وربما جرى من محب حبه . | | قال أبو بكر بن طاهر : خوفا من اعتراض الكدورة في صفاء المعرفة ، وطمعا في | الملامة في إخلاص المعاملة . | | قال أبو يعقوب الأبهري : خوفا من القطع والافتراق وطمعا في القرب والإتيان . | | وقال بعضهم : خوفا من عقابه وطمعا في ثوابه . | | قوله عز وجل : ^ (ويسبح الرعد بحمده) ^ [الآية : 13] . | | سمعت محمد بن عبد ا الرازي يقول : سمعت ابن الريحاني يقول : الرعد صعقات | الملائكة ، والبرق زفرات أفئدتهم والمطر بكاؤهم . | | قوله عز وجل : ^ (له دعوة الحق) ^ [الآية : 14] . | | قال ابن عطاء : أصدق الدواعي دواعي الحق فمن أجاب داعي الحق بلغه إليه الحق ، |